

# هدف عملية السلام في صعدة

## متطلبات ما بعد الحرب فرض هيبة الدولة أولاً



تحديات كبيرة ومسؤوليات كثيرة يجب أن تواجهها الدولة وأن تقوم بها حتى لا يتكرر سيناريو الحرب في صعدة كما حدث في السابق وعلى رأس تلك التحديات إحلال السلام في ظل الحفاظ على هيبة الدولة وسيادتها عند ترتيب أوضاع الحوثي وجماعته.. تطلمات وأمال ما بعد وقف الحرب في صعدة من وجهة نظر سياسيين في الاستطلاع التالي:

### مسعود: تسليم مخالب موزدي الأسلحة ومعالجة قضايا النازحين إسحاق: هناك أطراف معنية بما حدث وعليها تحمل مسؤوليتها الرعوي: يجب عدم اهمال من وقفوا إلى جانب الدولة

محافظات الوطن ريفه وحضره لأن التنمية التي تشهدها المدن وعواصم المحافظات أثبتت أنها غير مجدية وغير ملائمة خاصة مع الاتساع الذي يشهده اليمن بعد 22 مايو 2010م، وأخيراً يجب أن تركز الدولة على إيصال رسالة مهمة للشعب لتأديتها تحت إطار التكليف وليس التشريف، فعلى الشعب أن يقوم بمهمته الأساسية المتمثلة في مراقبة أداء السلطة لتقييم الاختلالات ما من شأنه تجاوز أي سلبيات قد ترافق عمل السلطة في أي مستوى من مسؤولياتها الدنيا أو الوسطى، لأن مسؤولية الوطن مشتركة بين الشعب والسلطة.

**برامج وأنشطة**  
إلى ذلك دعا الدكتور عارف الرعوي - نائب عميد كلية الآداب جامعة إب- إلى ضرورة أن يكون للدولة في محافظة صعدة حضور فعال في مختلف المجالات، وخصوصاً في المجال الأمني يجب أن يكون لها تواجد في كافة المواقع الاستراتيجية المتنامية التي تحولت من عويدة المتطرفين إلى فرض سيطرتها على الرقعة الجغرافية بمحافظة صعدة. أما الجانب الفكري فيجب أن تعمل الدولة على إعداد وتنفيذ برنامج فكري يفتد الدعاوى والحجج الفكرية التي انطلقت منها الدعوة الحوثية، وعليها أيضاً رعاية أسر الشهداء من أبناء القوات المسلحة الذين استشهدوا في الحروب السابقة رعاية كاملة مع عدم اهمال من وقفوا مع الدولة من أبناء صعدة حتى لا يكونوا عرضة لنزاع الحوثي.



□ الرعوي □ مسعود

المتصدرة في صعدة حتى تمنع على الحوثي أو غيره التخندق والتحصن في تلك المواقع من جديد، وطالب الخبير في القانون الدولي الدولة أن تحافظ على هيبتها عند إعادة ترتيب الأوضاع بصعدة، بمعنى الانتزاع عن سيادتها وهبتها حتى تحقق السلام.

**العوامل والأسباب**  
من جانبه أشار الدكتور منتر أحمد إسحاق - استاذ علم الاجتماع - إلى أن أول مهمة أمام الدولة بعد وقف الحرب هي الوقوف بموضوعية أمام العوامل والأسباب التي أدت للحرب بصعدة، ووقفه مجردة من أي رؤى سابقة، لأن تجنب مثل تلك الأحداث المؤلمة يستلزم الوقوف بمسؤولية وتشخيص دقيق وصادق أمامها والعمل بجديده لمنع حدوثها مستقبلاً.. وقال منتر: إن هناك أطرافاً مختلفة معنية بما حدث في صعدة وتتدخل في شؤونها الكاملة ويجب حاسبها حتى يستعيد الشعب ثقته الكاملة بالدولة التي ربما اهتزت مع أحداث صعدة ولكنها لم تصل إلى مرحلة الانهيار التام، فمحاكاة المهيمنين من أية جهة كانوا في الدولة أو في الأحزاب أو حتى السلطة المحلية من شأنه أن يعيد مستوى الثقة بين الشعب وسلطته إلى سابق عهدها، وأقصد هنا تجديد ذلك التأييد الشعبي المطلق للسلطة السياسية في معركتها في صيف 94م.

□ تحديات جمة يجب على الدولة مواجهتها حتى لا يتكرر سيناريو الحرب في صعدة كما حدث في السابق وعلى رأسها إحلال السلام في ظل الحفاظ على هيبة الدولة وسيادتها عند ترتيب أوضاع الحوثي وجماعته.. تطلمات وأمال ما بعد وقف الحرب في صعدة من وجهة نظر سياسيين في الاستطلاع التالي:

□ بداية نوه الدكتور محمد سيف مسعود - خبير القانون الدولي - إلى أن مسؤولية الدولة كبيرة أولاً من حيث إعادة ترتيب أوضاع النازحين مع الأخذ بين الاعتبارات أن قليلاً من النازحين لم يشاركون في الحرب مع الطرف الآخر «الحوثي» والأغلبية هم من وضعوا أسره في معسكرات النازحين وشاركوا في الحرب مع الطرف الآخر. مع ذلك فمسؤولية الدولة أن تشمل إعادة ترتيب أوضاع الجميع وعمل دراسة دقيقة وبشفافية مطلقة عن أسباب انضمام أولئك الجمع إلى التمرد، لأن للحوثي إعادة سياسية يهدف من خلالها إلى تحقيق مكاسب خاصة، بينما من انضم للحوثي ربما لا يعرف حقيقة تطاعته السياسية لأن ما يهيمه فقط الحصول على مرتبات شهرية أو إعانات موسمية.

□ إضافة: ومن ثم وحتى لا تعود الكرة ونسجم بحرب سابقة، فإن على الدولة أن تجتنب البسطاء إلى صفها متغاضياً عن استقلالهم مستقبلاً، ثانياً الجلوس مع جماعة الحوثي ورفضهم إلى تحقيق ما يهدف إليه سياسياً خصوصاً وأن بلادنا نتجج الديمقراطية أي أن السلطة تقع على عاتقها مسؤولية إقناع الحوثي بالتخلي عن السلاح والإخراط في العملية السياسية إما بتشكيل حزب مستقل كما يرى أو بالتضام إلى أي من الأحزاب والتخفيضات السياسية الموجودة في الساحة، أما الجانب الأهم فهو توجه الدولة نحو إعادة بناء ما خلفته الحرب حتى لا يكون هذا التقاسم مبرراً للحوثي أو غيره في أحداث تمرد في تلك المنطقة.

**تجار السلاح**  
وقال مسعود: إن أهم ما ينبغي على الدولة القيام به قطع دابر الفتنة من خلال تقييم مخالب موزدي الأسلحة لتلك الجماعات، لأن وجود السلاح بالكثافة التي رايها أثناء الحرب وينوعيات مختلفة تشجع أية جماعة سواء أكان الحوثي في صعدة أو غيره في أية منطقة على أن يقوم بحركة تمرد، كما أن على الدولة معالجة الفقر الذي يعتبر سبباً رئيسياً لانضمام المواطن البسيط إلى أية جماعة متمردة. لأن مهمة هذه الجماعة محصورة في كيفية شراء الأسلحة وتجنيدهم الغوغاء ومن ثم التمرد على الدولة لتحقيق مكاسب، بينما مسؤولية الدولة ومهمتها كبيرة منها تسوية الأوضاع المعيشية للمواطنين، وإيجاد البنى التحتية كالتدريس والمستشفيات... الخ.

ومتى استطاعت الدولة أن تعالج مثل تلك الإشكاليات فعليها حينئذ السيطرة على مواقع وتحصينات العناصر

وفي محور سفبان الجوف أفاد الشيخ علي عبد ربه القاضي - مجلس النواب رئيس اللجنة المكلفة بالإشراف على تنفيذ النقاط الست وأبنيها التنفيذية أن عمل اللجنة متواصل رغم الصعوبات التي اعترضتها، وقال بأن حلول الليل أرحا استكمال التنفيذ إلى الأربعة. وأكدت مصادر ميدانية: أن عناصر التمرد أطلقت الأحد قبل الماضي عدة قذائف على موقع بدر في محور سفبان، ونقلت محاولة هجوم قاسية على موقع التعملة.. كما اعتدت على مواقع الشرفاء والمثقت، وقامت باستحداث موقع جديد في جبل أم عنية خراب المرشي.

□ وفي محور الملاحيط ارتكبت العناصر الحوثية أكثر من 15 خرقاً لوقف إطلاق النار، كما رفضت الحوثة النزول من الجبال والتمسك، والوضع مازال كما هو قبل قرار وقف العمليات العسكرية في منطقة غافرة.

□ وكان للمتطرفون قد رفضوا الخمس إخلاء أوكارهم في بعض مناطق الشريط الحدودي، وأوضحت اللجنة المكلفة بالإشراف على تنفيذ الست في محور صعدة، والشريط الحدودي - السابق - أن عملية نزح الأتباع لم تمتد بعد في المناطق الواقعة بين الغزاة والملاحيط. وأكد مصدر عسكري في ذات السياق أن الحوثيين يماثلون بسيطرون على العديد من الشبكات والجمالات في مناطق الشريط الحدودي.

□ وفي الجوف أكدت مصادر أمنية استمرار شن عناصر الحوثية أعداداً منهم الإجرامية الانتقامية على القبائل الموالية للحكومة، رفضة الانصياع لقرار وقف العمليات العسكرية النافذ منذ 11 شهر فبراير الجاري. حيث اعتدت مجاميع حوثية الخمس على أبناء قبيلة ذو محمد، ودارت اشتباكات شرسة بين الطرفين وأسفرت عن إصابة شخصين من قبيلة ذي محمد.

□ وفي محور السفبان الأمنية بمحافظة الحوثيين من غفلة المتصدري في أعمالهم الإجرامية التي تشهدهم الإبراء من المواطنين وممتلكاتهم.. والأمر الذي قد تضمر على اثره السلطات الأمنية إلى التدخل المسلح لحماية المواطنين.

□ وفي ذلك قدمت عناصر التمرد الحوثية على قتل ضابط في الجيش عصر الإثنين الماضي في إحدى النقاط بالمحافظة حيث قام خمسة من عناصر التمرد الحوثي قامت بمعاينة العقيد - على جبران 81 عاماً - من أبناء قبيلة الشونل بالجوف وقتله عنراً عندما كان مع زملائه يتناولون وجبة الغداء في نقطة بين منطقتي السعوم والزاهر بالجوف.

**ضحايا المتمردين..**  
وعلى الصعيد الميداني لقي 7 أشخاص مصرعهم أثناء انفجار لغم أرضي مضاد للدروع في آل غلاب بصعدة. زرعت عناصر التمرد بينهم جنديين وه مواطنين.

كما أودى انفجار لغم أرضي بمديرية الملاحيط كان قد زرعه المتطرفون والحوثيون وإصابة 3 آخرين بجروح بليغة.

□ وقالت الأجهزة الأمنية في صعدة مركز الإعلام الأمني إن هذا الحادث هو الثاني من نوعه منذ وقف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية مساء الأحد عشر من شهر فبراير الجاري.

□ وموضحة أن منطقة آل غلاب كانت قد شهدت الإثنين الماضي حادثة انفجار لغم مزروع في الخط العام بالمنطقة تسبب في مقتل شخصين وإصابة 23 مواطناً آخرين بإصابات متوسطة بالإضافة إلى 3 من رجال الأمن كانت إصاباتهم خطيرة.

□ وطالب الأجهزة الأمنية بمحافظة صعدة المتمردين الحوثيين بسرعة تسليم شرائط الأتباع التي زرعوها في مناطق مختلفة من المحافظة منعا لسقوط المزيد من الضحايا الأبرياء..

## متطوعو الهلال الأحمر الكويتي يزورون الجرحى اليمنيين



تفقد متطوعو جمعية الهلال الأحمر الكويتي الخمسين الماضي الجرحى والمصابين اليمنيين من أبناء محافظة صعدة الذين يتلقون العلاج في مستشفى الثورة بصنعاء.

وأشاد المدير العام لمستشفى الثورة احمد قاسم العنسي بهذه المبادرة الإنسانية التي تؤكد عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين.

من جانبه أعرب رئيس بعثة جمعية الهلال الأحمر الكويتي في اليمن مساعد العنزي عن أمله بنجاح الجرحى في أقرب وقت ممكن. مشيراً إلى أن هذه اللقطة تأتي انسجاماً مع الموقف الكويتي الداعم لاشقاء في اليمن في تقديم المساعدات الإنسانية لهم. وقال أن متطوعي جمعية الهلال الأحمر الكويتي جنود في أي وقت وظرف وهم يقدمون الخدمات الإنسانية سواء المواد الإغاثية أو زيارة المرضى في المستشفيات، معتبراً ذلك واجبا دينيا ووطنيا

## الامارات تدعم المزرق بـ (50) مليون درهم

وجهت دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم مبلغ 50 مليون درهم لتوفير الدعم اللازم لتسيير مخيم المزرق (2) بمديرية حرض محافظة الضالع الذي تشيده دولة الامارات العربية الشقيقة (هيبلة) الهلال الأحمر الاماراتي).

ونشرت وكالة انباء الامارات (وام) أن ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وجه اليوم بتقديم هذا الدعم بما يسهم في تعزيز الجهود القائمة لتوفير الخدمات الإنسانية بصورة متكاملة للمقيمين في المخيم. وأن الدعم يأتي بناء على توجيهات رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تضامناً مع بلادنا في الظروف الاستثنائية الراهنة.

**مستشفى ميداني لمنظمة المؤتمر الإسلامي بصعدة**  
أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي عن ارتياحه لاتفاق وقف الحرب بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين.. وجدد دعم المنظمة الثابت والمتواصل لوحدة اليمن الترابية واستقراره وامنه وسلامة أراضيه.

وأعلن الأمين العام للمنظمة في بيان له الجمعة إنه في إطار جهود المنظمة للمساهمة في مرحلة إعادة الإعمار فإن إدارة الشؤون الإنسانية سترسل مستشفى ميدانياً متكاملًا لمنطقة صعدة بهدف تحسين الوضع الصحي للنازحين لتعجيل مساعدتهم لليمن.. ودعا الدول الأعضاء إلى دعم برنامج المنظمة الإنساني والتنموي في اليمن □

## وزير الداخلية: دروساً قوية أجبرت عناصر التمرد على الخضوع للشروط الستة



قال اللواء الركن/ مطهر رشاد المصري- وزير الداخلية - إن أبطال القوات المسلحة والأمن لقنوا عناصر التمرد الحوثي بمحافظة صعدة دروساً قوية أجبرتهم على الخضوع للشروط الستة للإلتزام بآليات تنفيذها.

وكتف وزير الداخلية عن ضبط أجهزة الأمن خلال العام الماضي (138) منهم جرائم اختطاف قال انهم محجوزون رهن التحقيق والبعض الآخر يمثل للمحاكمة.

وأشاد في كلمته -التي القاها في اجتماع فعاليات المؤتمر السنوي لقادة قوات الأمن المركزي في الفترة من (11-18) يناير 2010م في العاصمة صنعاء الأسوع الماضي- بأبواب التطهيرة التي يقوم بها الأمن المركزي في كافة محافظات الجمهورية سابقاً وحالياً وعلى مراحل مختلفة.

وبشدد وزير الداخلية على ضرورة مواجهة الاخطار والتحديات التي تشهدهم أمن واستقرار ووحدة بلادنا والتصدي لها بحزم وقوة وحسم القضايا بالقرعة دون تردد.

## بريطانيا ترحب بإيقاف العمليات العسكرية وتقدم مليوني جنيه دعماً للنازحين

رحبت الحكومة البريطانية بقرار إيقاف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية، معلنة أنها ستقدم دعماً مالياً إضافياً لمساعدة النازحين جراء فتنة التمرد في صعدة.

وقال كل من وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، ووزير التنمية الدولية البريطاني دوغلاس الكسندر في بيان مشترك: ترحب الحكومة البريطانية بوقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية والحوثيين، ونناشد جميع الأطراف العمل على بناء سلام بدوم في شمال اليمن وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية فوراً.

وأضاف البيان: لقد عاود المجتمع الدولي تأكيد دعمه لليمن خلال لقاء لندن الذي عقد في شهر يناير (كانون الثاني). وإبنا نقف على أتم استعداد، لضمان الاحترام المتبادل □

## المبدعة بالجوف

الوزارة ، واصفا تقارير وزارة الصحة بـ "الوهمية" .. مبيئاً أن عدد النازحين في محافظة الجوف بلغوا 12200 نازحاً.

وأكد أن المعونات الطبية لا تصل إلا ما يقارب الـ 40٪ منهم فقط ، مشيراً إلى أن كافة المواد الغذائية والوقائية الموجودة لدى منظمات الإغاثة في مخيم النازحين بالجوف قد نفذت ، وأنه ما يزال نحو 7500 نازح دون أية معونات حتى الساعة.

وحلل أبو هنره وزارة الصحة المسؤولية كاملة عن سوء الأوضاع الصحية التي وصل إليها النازحون مناشداً جميع المنظمات الإغاثية والجهات المسؤولة المعنية بسرعة تقديم المعونات الصحية والطبية اللازمة للحد من معانات النازحين في المحافظة ، مطالباً الوزارة بالنزول الميداني للتأكد من صحة التقارير "المطلوبة" - على حد وصفه - التي ترفع إليها □

## بريطانيا ترحب بإيقاف العمليات العسكرية وتقدم مليوني جنيه دعماً للنازحين

رحبت الحكومة البريطانية بقرار إيقاف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية، معلنة أنها ستقدم دعماً مالياً إضافياً لمساعدة النازحين جراء فتنة التمرد في صعدة.

وقال كل من وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند، ووزير التنمية الدولية البريطاني دوغلاس الكسندر في بيان مشترك: ترحب الحكومة البريطانية بوقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية والحوثيين، ونناشد جميع الأطراف العمل على بناء سلام بدوم في شمال اليمن وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية فوراً.

وأضاف البيان: لقد عاود المجتمع الدولي تأكيد دعمه لليمن خلال لقاء لندن الذي عقد في شهر يناير (كانون الثاني). وإبنا نقف على أتم استعداد، لضمان الاحترام المتبادل □